الفصل الخامس

الدافعية

الدافعية في التعلم :

تعد الدافعية حالة داخلية في الفرد، تستثير سلوكه وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين. ولها علاقة وثيقة بالنشاط الذاتي للطالب في العملية التعليمية والحاجة التي يرغب في اشباعها ، واذا استطاع المعلم ان يدرك هذه العلاقة فأن لن يواجه مشكلة في اثارة دافعية الطلبة ، أما الدافعية للتعلم فتشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي، والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم. إن الاستثارة بمفردها لا تحدث التعلم. إلا أننا نستطيع أن نقول: إن التعلم لا يحدث دون الاستثارة والنشاط .

توزيع استنساخ
طباعة - ترجمة - استنساخ - تصاميم

أهمية دراسة الدافعية في التعلم :

يتضح لنا أهمية الدافعية بالنسبة لعملية التعلم في النقاط الاتية:

١. تحرك وتنشط السلوك بعد ان يكون في مرحلة من الاستقرار او الاتزان النسبي .

٢. توجيه السلوك نحو وجهة معينة دون اخرى ، أي ان الدافعية تساعد الفرد على اختيار الوسائل لتحقيق حاجاته

٣. المحافظة على استدامة السلوك طالما يبقى الانسان مدفوعا او طالما بقية الحاجة قائمة .

٤. تحقيق هدف التعلم .

طبيعة الدافعية:

تعرف الدافعية : هي عبارة عن الحالات الداخلية أو الخارجية التي تحرك سلوك الفرد وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين .

وتعد الدافعية Motivation من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في أي مجال من مجالاته المتعددة ، سواء في تعلم أساليب وطرق التفكير ، أو تكوين الاتجاهات والقيم أو تعديل بعضها أو تحصيل المعلومات والمعارف أو في حل المشكلات وجميع أساليب السلوك التي تخضع لعوامل التدريب والممارسة.

الوظائف التعليمية للدافعية :

يمكن تحديد أربعة وظائف للدوافع في التعلم يساعد فهمها في توضيح دورا لدافعية في التعلم وهذه الوظائف برأي ديسكو هي:

١. **الوظيفة الاستثارية:** الوظيفة الاستثارية هي اولى الدوافع ،حيث ان وجهة النظر الحديثة في علم النفس تتبنى نظرية التعلم تعتقد ان الدافع لايسبب السلوك وانما يستثير الفرد للقيام بالسلوك ،وان لدرجة الاستثارة والنشاط العام للفرد علاقة مباشرة بالتعلم الصفي .

ان أفضل درجة الاستثارة هي الدرجة المتوسطة حيث تؤدي الى أفضل تعلم ممكن وان نقص الاستثارة يؤدي الى الرتابة والملل وزيادة الاستثارة يؤدي الى النشاط والاهتمام،إلا ان الزيادة الكبيرة نسبيا في الاستثارة تؤدي الى ازدياد الاضطراب والقلق وهذان العاملان يعملان بدورهما على تشتيت جهود التعلم .

ان مصادر الاستثارة في غرفة الصف متعددة وقد تكون هذه المصادر خارجية من مثل المثيرات الطبيعية في غرفة الصف والمثيرات التي يقدمها المعلم كما تكون مصادر الإثارة داخلية من مثل أفكار ومشاعر ورغبات وحاجات الفرد المتعلم .

٢. **الوظيفة التوقعية:** التوقع هو اعتقاد مؤقت بان ناتجا ما سوف ينجم عن سلوك معين ولكننا نعرف ان الناتج لا يتسق بالضرورة مع التوقع،ولذلك يوجد في كثير من الاحيان تباين الناتج الفعلي والتوقع المرغوب وبالتالي يوجد تباين بين الإشباع المتوقع والإشباع والفعلي ان هذا التباين يمكن ان يكون مفرحا او مؤلما مسهلاً او معرقلاً بناء على درجته ، وقد اشارت الدراسات في هذا المجال الى ان الدرجة المعتدلة من التباين تخدم في استثارة سلوك الفرد اما الدرجات العليا من التباين فقد تعمل كمثبط للفرد .

ان الوظيفة التوقعية تتطلب من المعلم ان يشرح للطالب ما يمكن عمله بعد ان ينهي الطالب وحدة دراسية معينة،وهذا على علاقة بالأهداف التعليمية،ان توقعات الطالب قد تكون انية كتعلم مهمة جزئية او قد تكون متوسطة المدى كتحقيق الاهداف التعليمية او قد تكون بعيدة المدى كتحقيق اهدافهم في الحياة .

٣. **الوظيفة الباعثية :**البواعث عبارة عن اشياء تثير السلوك وتحركه نحو غاية ما عندما تقترن مع مثيرات معينة فنحن نتوقع من الطلاب ان يظهروا اهتماماً اكبر بمادة دراسية يقترن معها باعث اكبر او ثواب اكبر من مادة اخرى لايقترن معها مثل ذلك الباعث،ان هناك نتائج معينة ترتبط مع قيام الفرد بسلوك معين .

ان انواع البواعث في التعلم الصفي كثيرة ومعظمها من انواع الدفع الخارجي التي يستطيع المعلم

ان يتحكم فيها بشكل مباشر وفعال وتلعب المكافات دورا أساسيا ليس فقط في التعلم المدرسي او في تعلم المعارف والمعلومات وانما في كل انواع التعلم داخل المدرسة وخارجها،ان التشجيع هو من اهم انواع المكافآت في التعلم المدرسي .

٤. **الوظيفة العقابية او التهذيبية:** العقاب مؤثر سلبي يسعى الفرد الى التهرب منه . وان اثر العقاب واسلوب العقاب المتبع يختلف باختلاف الاستجابة المعاقبة،وتشير الدراسات الى ان نتائج ثبتت صحتها فيما يتعلق بالموقف التعليمي:

١- يعتمد اثر العقاب على شدته وخاصة اذا كانت الاستجابة المعاقبة سبق وان اثيبت من قبل، ومع مثل هذا النوع من الاستجابات يكون اثر العقاب اكثر كلما زادت شدة العقاب،ومن الواضح اننا لانستطيع استعمال العقاب الشديد في الموقف التعلمي.

٢- العقاب يقوي السلوك خاصة اذا لحق العقاب ثوابا او حدثا معا في نفس الوقت.

٣- لايفسر العقاب عقابا دوما من قبل الطلاب فما يقصده المعلم كعقاب قد يفسره الطلبة كثواب.

٤- يعتبر العقاب مؤثرا فعالا اذا اتبع السلوك المعاقب بسلوك بديل يمكن ان يثاب والا فلا جدوى من العقاب ويجب التذكير دوما بأن العقاب لايعلم استجابات بديلة وإنما يعمل فقط على زوال بعض الاستجابات بشكل مؤقت.

٥- يجب اقتران العقاب بالسلوك الذي ادى اليه مباشرة حتى يكون العقاب فعالا في زوال الاستجابة .

استنساخ
توتة
طباعة . تجليد . استنساخ . تصوير
٠٧٩٠١٤٧١١١

أنواع الدوافع:

هناك نوعان رئيسيان من الدوافع،دوافع تنشأ عن حاجات الجسم الخاصة بوظائفه العضوية والفسيولوجية كالحاجة إلى الطعام والماء والجنس وهذا النوع من الدوافع لا يتعلمها المرء أو يكتسبها ولكنها موجودة فيه بالفطرة وان تعلم شيئا يتعلق بها فهو التحكم فيها.

وهناك دوافع أو حاجات تأتي نتيجة نمو الفرد أو اتصالاته بالآخرين واحتكاكه بظروف الحياة العامة و ما تقتضيه هذه الظروف.

ويطلق على النوع الأول من الدوافع في العادة اسم الدوافع الأولية أو الفسيولوجية والنوع الثاني الدوافع الثانوية أو الاجتماعية أو المكتسبة.

الدوافع الأولية (الفطرية أو البيولوجية) :هي عبارة عن استعدادات يولد الفرد مزوداً بها و لهذا فهي تسمى أحياناً بالدوافع الفطرية أو الدوافع البيولوجية ..

والدوافع الأولية تكاد تكون هي الدوافع المؤثرة في سلوك الكائنات الحية دون الإنسان.وتظهر أثارها بشكل واضح في سلوكها وتصرفاتها.ولذلك يمكن التحكم في سلوكها تبعا للتحكم في الدوافع

البيولوجية المسيطرة عليها.

أما بالنسبة للإنسان فيبدو أن الدوافع الأولية أقل تأثيراً في حياته ولا تظهر بوضوح وراء تصرفاته ولكن ذلك يتوقف إلى حد بعيد على درجة إشباع هذه الدوافع.

ولزيادة التوضيح يمكن أن تمثل العلاقة بين الدوافع الأولية والثانوية في شكل تنظيم هرمي تحتل قاعدته الدوافع الأولية ثم يأتي بعدها متجهه إلى قمة الهرم الدوافع الثانوية. ووجود الدوافع الأولية في قاعدة الهرم..

و لا يعني هذا أنها اقل أهمية وإنما تعني أنها الأساس وأنها تتحكم في ظهور الدوافع الثانوية بعد ذلك في عملها. فالدوافع الثانوية لا تظهر ولا تعمل إلا إذا أشبعت الدوافع الأولية التي في قاعدة الهرم

الدوافع الثانوية :وهي التي تنشا نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة والظروف الاجتماعية المختلفة التي تعيش فيها، و تعتمد في تكوينها على خبرات الفرد و ميوله و اتجاهاته و ما يمر به من أحداث و هي خاصة بالإنسان و بعضها مشترك بين جميع أفراده مع فوارق شكلية من بيئة لأخرى ، أما البعض الآخر فهو شخصي يختص بفرد دون آخر .

إستنساخ
ثوتة
طباعة - قرطاسية - إستنساخ - تصاميم

ومن أهم الحاجات التي تنشأ عنها هذه الدوافع :

الحاجة للأمن :

اعتماد الطفل على الأم والأب والكبار المحيطين به والمشرفين على شؤونه بهذا الشكل يجعله لا يشعر بالاستقرار أو الأمن إلا في جوارهم. وتستمر هذه الحاجة مع الطفل وتتدرج معه في مراحل حياته المختلفة فهو يلجأ لهما في الواقع لكي يشعر بأن هناك من يدافع عنه ومن يلجأ إليه عند الضرورة وانه ليس وحده وإنما هناك باستمرار البيت الذي يجد فيه أمنه واستقراره وعندما يذهب إلى المدرسة ويجد نفسه في عالم غير العالم الذي تعود عليه نجده بعد خروجه منها كل مره ولسنوات عديدة يسرع إلى المنزل [illegible] وكأنه دخل حصن الأمان.

ولا تقتصر الحاجة للأمن على الأطفال بل إن الكبار أيضا في حاجة دائمة للشعور بالأمن والاستقرار ويتمثل ذلك في بحثهم عن الوظائف المستقرة ذات الدخل الثابت والمستقبل المضمون وفي اهتمامهم بالمعاشات ولسنا في حاجة إلى تأكيد أهمية توفير أسباب هذه الحاجة عند التلاميذ فالتلميذ الذي يفتقد الشعور بالأمن داخل المدرسة فيشعر بعدم استقراره في الدراسة أو انه معرض للطرد من المدرسة أو لا يأمن لمدرسية ولا يطمئن لمعاملتهم وتقديراتهم معرض لكثير من أسباب سوء التكيف في المدرسة والفشل في دراسته .

الحاجة للمحبة :

الطفل في حاجه أيضاً لمحبه المحيطين به والمشرفين على شؤون حياته وهذه الحاجة تنمو

بالمثل من اعتماده عليهم اعتماداً كبيراً وخاصة الأم. وتستمر هذه الحاجة عندما يكبر الطفل ويبدأ في تكوين الصداقات وعلاقات المحبة مع أفراد من نفس جنسه ثم مع أفراد من الجنس الأخر.

ولسنا في حاجه إلى تأكيد أهميه مبادلة الطفل هذه الحاجة الأساسية وأهمية إشباعها له في كثافة الحالات التي ينتقل الطفل بينها في البيت أو المدرسة.

٣ الحاجة للتقدير :

الطفل في حاجه أيضاً إلى التقدير والى إثبات ذاته و نتبين الحاجة في محبته لمن يهتمون لأمره ويقدرون رغباته. وتستمد حاجه الطفل إلى تقدير ممن حوله في البيت ثم من زملائه في المدرسة ومدرسيه، وتجده يجد في دروسه ويجتهد لكي ينال رضا هؤلاء الزملاء والمدرسين وإعجابهم وتقديرهم في شكل الثناء عليه أو في شكل درجات الشرف والامتياز التي ترفع من قدره في نظر الآخرين.

و تظهر هذه الحاجة بوضوح عند المراهق الذي يحب أن يعامل معامله الكبير وتحترم إرادته. ومن ثم تبدو أهميه مراعاة هذه الحاجة وتوفيرها لدى أبنائنا وتلاميذنا وعلى قدر ما نساهم في إشباعها عندهم على قدر ما نلقي منهم من استعداد لتقبل آراءنا وتقدير لتوجيهاتنا وإرشاداتنا.

٢ **الحاجة للنجاح:**

نلاحظ على الطفل منذ بداية حياته شعوره بالراحة عندما يستطيع القيام بالحركات التي تطلب منه ، فعندما ينجح في الوقوف أو عندما يبدأ خطواته الأولى في تعلم المشي فإنه يشعر بالنجاح و ذلك لما يلاحظه من سرور الآخرين وهم يتبعون هذه الخطوات . ويكبر الطفل وتكبر حاجته إلى النجاح في ميادين مختلفة ، و لذلك نلاحظ الجهد الكبير الذي يبذله التلاميذ عاده لتحقيق هذا الدافع الحيوي وإرضائه ويزداد جهدهم كلما ارتبط نجاحهم بمقومات أخرى في حياه التلميذ

٤ **الحاجة للحرية:**

الإنسان أيضاً في حاجه للحرية ونلاحظ ذلك في كل تصرفاته منذ اللحظة التي يشعر بها بأنه ذات مستقلة لها أغراضها الخاصة ولها الحق أن تتصرف طبقاً لهذه الأغراض ونلاحظها بصورة واضحة في سلوك المراهق الذي يريد قضاء وقت فراغه بالطريقة التي يراها.

و هذا يشير بوضوح إلى حاجه أساسيه تدفع الإنسان إلى هذه التصرفات .. وفهمنا لهذا الدافع يجعلنا أقدر على معاملة أبنائنا وطلابنا بروح تتسم بالتعاطف مع حقهم في التمتع بالحرية.فالضغط الزائد عن الحد يولد الانفجار سواء داخل الأسرة أو داخل الفصل المدرسي .. ولكن ليس معنى هذا أن نترك الحبل على الغارب لأبنائنا وتلاميذنا يفعلون ما يشاءون فكما أن الإنسان في حاجه للحرية فهو في حاجه أيضاً للضبط فكل منا يجب أن يعرف حدوده وما يجب

أن يلتزم به .

- **الحاجة للانتماء أو الحاجة للجماعة:**

الإنسان في حاجه إلى الغير للشعور بأنه ينتمي إلى جماعة منذ اللحظات الأولى في حياته. نلاحظ ذلك على الصغير واعتماده على أمه في الشهور الأولى من حياته ثم أمه وأبيه وكافة أفراد أسرته بعد ذلك يعتمد على مؤسسات اجتماعيه أخرى (إلى جانب الأسرة)مثل المدرسة ومجموعات الأصدقاء والحياة الاجتماعية بمعناها الواسع.

ومن هنا تبدو أهميه تنظيم العلاقة بين الفرد والجماعة وتوجيه الطفل والشباب إلى أسس التعاون والمشاركة الاجتماعية السليمة وتنشيط كل ما من شأنه تكوين الفرد تكويناً اجتماعياً صحيحاً ولهذا السبب تعتبر الرغبة في العزلة والانطواء مشكله لأنها ليست النمط الطبيعي. فالميل إلى الانطواء يعود في الغالب إلى أسباب تمنع الفرد من حسن التوافق مع الجماعة وتؤدي به إلى سوء الفهم والعزوف عنهم.

استراتيجيات استثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم:

فيما يلي مجموعة من الاستراتيجيات المقترحة والتي ينبغي للمعلم ان يتبعها لايجاد الدافعية لدى الطلاب وهي:

١. توفير الظروف التي تساعد على اثارة اهتمام الطلبة بموضوع التعلم وحصر انتباههم نحوه .
٢. اعطاء الطالب للتعبير عن افكاره ومشاعره وارائه بحرية وبجو مفعم بالدعم والطمأنينة.
٣. الابتعاد عن النشاطات الروتينية المتكررة والتي تعود الى الرتابة والملل والتي تخفض من درجة النشاط .
٤. المساواة في توزيع المكافآت والجوائز على الطلبة .
٥. توفير الظروف المناسبة لتشجيع اسهامات الطلبة الفعال في تحقيق الهدف.
٦. اثارة دافع حب الاستطلاع لدى الطلبة ، لانه اساس للتعلم والابداع والصحة النفسية .
٧. ان تقديم الاسئلة عرضا عن تقديم الحقائق يزيد من مقدار التعلم وبالتالي يزيد من درجة الاهتمام بالمادة الدراسية .
٨. عدم اللجوء الى استعمال العقاب البدني مع الطالب والابتعاد عن التهكم والسخرية.
٩. ان مصدر الاثارة للدافعية لدى الطالب هو المدرس نفسه .
١٠. توفير الظروف المادية في غرفة الصف مثل الاكثار من استعمال الوسائل التعليمية.

استنساخ ثوته JoTa ٠٧٩٠١١٤٧١١١ طباعة • فوتوغرافية • استنساخ • تصاميم